

تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْغَبُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ؟﴾

عماد السواغير

العلماء قالوا في تفسيرها اقوالا كثيرة منها ان الذين لا يعلمون اليهود وعدم علمهم تفسيره عدم عملهم. والقرآن كثيرا ما يقرر هذه العقيدة. هذه الحقيقة ان العلم يا كرام ليس معلومات. العلم عمل. فالذي عنده معلومات ولا يعمل بها جاهل - [00:00:00](#) جاهل ولو كان من اعلى الناس اليوم للاسف معايرنا العلمية تخضع لحجم المعلومات فيقال فلان طالب علم حافظ متقن وفلان قليل صلاة. وضعيف صدقة ولا يعرف شيء اسمه القرآن ولا قيام ليل ودائما مسبوق في الصلوات - [00:00:28](#) اين العلم الذي عندهم العلم عمل العلم خشية كما قال الله انما يخشى الله من عباده من؟ العلماء. لذلك اول مقصود بهذه الاية هم اليهود وما وجه عدم علمهم؟ قال الذين لا يعلمون. اي لانهم كانوا لا يعملون بعلمهم. لذلك ذكرت لكم ايها الاحبة في الله ان كل - [00:00:49](#)

من لم يعمل بعلمه فهو جاهل لذلك قال ابو اسحاق رحمه الله اذا ما لم يفتك العلم شيئا فخير منه ان لو قد جهلته. اذا العلم ما رؤي فيك اقبالا على الله سبحانه وتعالى - [00:01:13](#) هديا استقامة صلاحا. ما هذا العلم الذي تحمله؟ خير منه لو انك موصوف بالجهل اصالة والله المستعان. هذا القول الاول. والقول الثاني يا كرام انها قيلت للنصارى الذين لا يعلمون ايضا النصارى. والنصارى ايها الاحبة - [00:01:33](#) احبتي في الله غلب عليهم الجهل. لذلك وصفهم الله في سورة الفاتحة بانهم ايش؟ الضالون في التاء لأنهم قوم عبدوا بجهل. عكس اليهود تماما. اليهود يعلمون ولا يعملون. لذلك غضب الله عليهم - [00:01:55](#) النصارى يعبدون لكن بلا علم القول الثالث ايها الاحبة في الله وهو الصحيح. ان المقصود بهذه الاية هم مشركوا العرب. الذين كانوا في زمن النبي عليه الصلاة والسلام. وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله. اخرج ابن جرير بسنده عن ابن عباس - [00:02:17](#) قال جاء ما لك بن حرملة الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقال له ان كنت تزعم انك رسول الله حق فادعوا الله ان يكلمنا. يريد ان يكلمنا الله جل في علاه - [00:02:43](#) وهذا المعنى ان هذا الرجل هو من اليهود ايضا جاء ايها الاحبة في الله عن مشركي العرب كما عند ابن ابي حاتم بسند حسن انهم كانوا يسألون الله او يسألون رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يكلمهم الله. او ان يريهم اية - [00:03:04](#) كالناقة كالعصا كغيرها من الايات والمعجزات التي انزلها الله سبحانه وتعالى على الانبياء والمرسلين لذلك ايها الاحبة في الله لماذا قلت هذا القول هو الراجح؟ لان الله جل في علاه قال وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او - [00:03:23](#) هنا اية كذلك قال الذين من قبلهم من هم الذين من قبلهم؟ الملل السابقة من اليهود والنصارى الذين كانوا يسألون الايات تلو الايات ونحن مررنا يا كرام في هذا الدرس المبارك على جملة من المشاهد التي - [00:03:44](#) بينت عناد اليهود في كثرة سؤالهم الحجج والادلة والبراهين على صدق موسى عليه السلام فالله سبحانه وتعالى هنا في اسلوب بديع فيه شيء من التقريع كيف تسألون الله سبحانه وتعالى كما سأل الذين من قبلكم كانوا يسألون الادلة - [00:04:05](#) والبراهين ومع هذا كانوا بها كافرين لذلك قال الله جل في علاه تشابهت قلوبهم - [00:04:28](#)